الباب الخامس والعشرون

في الشفقة على الخلق والرحمة بهم وفضل الشفاعة واصلاح ذات البين

الفصل الاول في الشفقة على الخلق والرحمة بهم

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ووصف تعالى لعباده فقال عز وجل ان الله بالناس لرؤف رحيم وقال تعالى لمحمد رب العالمين الرحمن الرحيم قال المفسرون الرحمن اسم رقيق يدل على العفو واللطف والكرم والمنة والحلم على الخلق والرحيم مثله وقيل رحمن الدنيا ورحيم الآخرة

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يرحم الله الرحمة الاعلى رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة لكن الذي يرحم المسلمين رواه ابو علي والطبراني

وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي رواه ابو محمد بن عدي في كتاب الكامل

ودخل عامر بن عبد الله بن الزبير على اخيه عبد الله رضي الله عنه فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون على بطنه فانكر ذلك فقال له عمر كيف انت مع اهلك قال اذا دخلت سكت

الناطق

الناطق فقال اعتزل فانك لا ترفق باهلك وولدك فكيف ترفق بامة محمد

وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن يدخلوها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحم لجميع المسلمين

الفصل الثاني في الشفاعة واصلاح ذات البين

قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها

وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تعين بجاهك من لا جاه له

وعن ابي الدرداء عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم طالب حاجة فاشفعوا له لكي توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء

وقد كان المنصور معجبا بجارية لمحمد بن جعفر بن عبد الله بن عباس وكان الناس لعظم قدره عنده يؤنسون اليه في الشفاعات فثقل ذلك على المنصور فحجبه عنه مرة ثم لم يحجبه عنه فامر الربيع ان يكلم في ذلك فكلمه وقال لا تثقل على امير المؤمنين في الشفاعات فقبل ذلك منه فلما توجه الى الباب اعترضه قوم

Copyright © King Saud University